بعض العوامل المؤدية الى السلوك الجنائي:

يوجد الكثير من العوامل المختلفة التي تؤثر وتتحكم في سلوك الأشخاص عموما وهي نفسها العوامل التي تتحكم في نفسية الشخص وتدفعه لقبول الإجرام سواء كان فرديا أو جماعيا في هيئة عصابة، وهي مجموعة من الظروف التي تحيط بالفرد وتميزه عن غيره ومن اهم هذه العوامل:

1 - الأسرة: هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري وهي الوعاء الذي يشكل داخل شخصية الطفل والمكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليحفظها الصغار على مر الأيام فتنشئهم في الحياة.

ان الاهتمام بالعوامل الأسرية وعلاقتها بالجريمة امتداد للأفكار التي نظرت للجريمة كظاهرة اجتماعية، حيث يعد الوسط الاجتماعي الأسري من العوامل الاجتماعية المهمة التي تدفع الفرد لارتكاب الجريمة، فليس من شك أن وجود الأسرة من العوامل المهمة للتنشئة الاجتماعية السوية، لأنها تسمح للفرد بالتدرب على الحياة الاجتماعية لما يضعه المجتمع من معايير وقواعد أخلاقية يتم نقلها إلى الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية فهذه القواعد تضبط بشكل فاعل السلوك الفردي لصالح المجتمع، وتبدأ علاقة الأسرة بالأبناء منذ ميلادهم، حيث تؤكد الدراسات الاجتماعية والنفسية أن تجارب التعلم الأولى للأطفال في التنشئة المبكرة تؤسس أنماط سلوك وعادات وتصورات تتسم بالديمومة والتأثير في استجابات الفرد عند النضج.

ولقد قدم العديد من العلماء تعريفات متنوعة لمفهوم الأسرة فقد عرف رأيت ورأيت الأسرة (wright,wright,1994 (بأنها مؤسسة المجتمع الإنساني وهي إحدى أقوى قوى التنشئة الاجتماعية الرئيسية في الحياة، وعرفها البعض بانها المؤسسة التي تقوم بأدوار مهمة في الحياة وتقوم بالدعم في أوقات المحن، والتزويد بالعناية والحماية والدعم المادي والدعم العاطفي وتنقل لأعضائها الثقافة والمعرفة والقيم والاتجاهات وتعلم أعضائها حقوق الملكية والالتزام بالروابط الاجتماعية والقانونية والأخلاقية .

فجنوح الافراد يكون أكثر احتمالية للحدوث عند الأطفال من أسر وبيوت مفككة ومتصدعة فوجود التوتر ضمن الأسرة، والأبوة والأمومة غير المرضية، وعدم التماسك والثبات والإحباط الاجتماعي في الأسرة يؤدي إلى الانحراف والتوجه نحو الجريمة.

وعلى ضوء أهمية موقع الأسرة ووظائفها الاجتماعية ودورها الحيوي في تنشئة الفرد، فإننا نستطيع أن ندرك الآثار المترتبة على التحلل الذي يصيب بناء الأسرة ووظائفها في مجال الضبط الاجتماعي وانعكاساتها الخطيرة على مستقبل الفرد واستقراره النفسي والاجتماعي ويظهر بوادر الانحلال الوظيفي من مصدرين أولهما التفكك الأسري وثانيهما عدم إنجاز الأسرة لوظائفها الأساسية.

ويتفق العلماء على أن الأسرة لها تأثير مباشر وقويا على تكوين شخصية الفرد وبدون شك أن وجود الفرد في بيئة أسرية غير ملائمة يساعد على إيجاد بيئة ملائمة على الانحراف، فاذا نشأ الشخص في أسرة مفككة أو منحلة أخلاقيا قد يدفعه هذا الى الانتقام من أسرته في صورة المجتمع الذي لم يستطع أن يقدم له الاستقرار في طفولته.

2- المدرسية: إن المهام والواجبات التي تضطلع بها المدرسة يمكن أن تجعل منها مؤسسة وقائية تحمي خلالها الأطفال والشباب والتي يتطلب منها تنفيذ مهمتها التربوية والتعليمية على أكمل وجه، وتتمثل الوظيفة الأساسية للتعليم في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره وهي أحد الانساق الاجتماعية الهامة التي تقوم بنقل المعايير والقيم وليست فقط لتزويد الفرد بالعلم والمعرفة بل في التنشئة وتعد بيئة أمنة للوقاية من الانحراف من خلال العديد من النشاطات التي تمارسها تجاه الأفراد كالإشراف والمراقبة وتعزيز السلوكيات الجيدة وتأكيد القوانين والقواعد والتعليمات للمحافظة على السلوكيات السوية.

هي الفضاء الثاني للطفل والتي هي عبارة عن امتداد لسلطة الآسرة التي ينشا فيها الطفل ولكن هذه السلطة الثانية أكثر شدة على حياة الطفل لما فيها من قوانين وانظمة وضوابط تفرض عليه ولا مجال للتساهل أو تعدي هذه الضوابط أو الحدود فهي تضع حدود لحريته التي كان يمارسها داخل الأسرة. وهذه الضوابط والحدود والقيود تجعل الطفل مصدوما بحياة لم يألفها من قبل لذلك فانه يلجا إلى الأسرة ليجعل منها نافذة حينما يتسلل منها إلى الانحرافات السلوكية ومختلف الاضطرابات والتي منها السلوكيات العدوانية وبالتي فان هذه السلوكيات تصبح متنفسا وإفراغا لمكبوتات المشكلة أساسا من القوانين والصرامة المدرسية، بالإضافة إلى هذا فالأساليب المدرسية التي تعتمد على القسوة بحق الطفل تؤثر على نزعته العدوانية وهذا ما يدفعه إلى الاستجابة بسلوك عدواني حيث انه يبدأ بهروبه من المدرسة وإهماله لواجباتها والانضمام إلى رفاقه ليشكلوا مجموعة أشرار يمارسون العدوان الجماعي على التجهيزات المدرسية.

وكذلك يظهر في بعض الحالات السلوك العدواني عند التلميذ بسبب سوء تكيفه المدرسي ويلاحظ من خلال عمله الدراسي فالطفل الذي يعاني من تأخر دراسي يدفعه إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس لذا نجده يخلو من القدرة على المشاركة مع الجماعة في نشاطهم وكل هذا راجع إلى فشله في دروسه مع الإهمال الذي يتلقاه من قبل المدرسة أو حتى الرفاق هذا ما يدفعه لاستعمال أساليب للتعويض والمتمثلة في السلوكيات العدوانية وذلك دون وعي منه وهدفه في إثبات ذاته وجذب انتباه الآخرين وتأكيد أهميته كفرد منهم.

3-الرفـــاق: غالبا ما يختار الفرد شخصا يوافقه في نفس الصفات ونفس الأهواء والرغبات والنزعات، وعندما يجد الفرد هذه الرفقة فانه يبدأ يحس بالاستقلالية عن سلطة الأسرة، وليس هناك من شك في أن هذه المجموعة سوف يؤثر بعضها على بعض فإذا كانت الرفقة تجتمع على الخير وتقضي وقت فراغها بما يعود عليها وعلى المجتمع بالفائدة وكانت تتصف بالأخلاق الحميدة فان الفرد سوف يكتسب هذه الأخلاق، وبالتالي فان السلوك الفاضل سيصبح

هو المسيطر على هذه المجموعة. أما إذا كانت هذه المجموعة أو الرفقة تتسم بسمات غير حميدة وصفات غير فاضلة، فان الفرد المنظم إليهم سوف يكسب نفس السلوك.

وتعمل الرفقة السيئة على تعريف الشباب بالعادات السيئة كالإدمان على الخمر وتعاطي المخدرات والمقامرة والرهان وغيرها من الأمور السيئة التي تجلبها رفقة السوء، وإن الكثير من الافراد يرتكبون الجرائم تحت ضغط وظروف معينة أو نتيجة لشعورهم بحاجة معينة تدفعهم إلى ارتكاب الجريمة ومن هؤلاء المجرم بالمخالطة الذي يقع ضحية الرفقة السيئة التي تدفعه إلى التقليد في ارتكاب أنماط سلوكية إجرامية.

4- المستوى الاقتصادي: يعتبر العامل الاقتصادي عنصرا أساسيا له أثاره في النظم الاجتماعية، وقد أجريت دراسات عديدة لمناقشة العلاقة بين العامل الاقتصادي والجنوح والجريمة، واختلفت النتائج بين مؤيدين لتأثير العامل الاقتصادي على الجنوح والجريمة وبين مؤيدين عدم التأثير.

ولعل من أهم الظواهر التي لها الأثر الأكبر في الجريمة وجنوح الأحداث هو العامل الاقتصادي، أو ما يسمى ويعرف بالفساد الاقتصادي أو الهبوط الاقتصادي والذي يترتب عليه انتشار البطالة وبالتالي انتشار الفقر، فإذا لم يكن هناك طريق سليم يستطيع الفرد عن طريقه اكتساب رزقه، وما يكفي حاجته المعيشية فانه سوف يبحث عن طريق أخر – وهو طريق الإجرام والانحراف - حتى يستطيع الحصول على المادة، حيث قد يدفع الفقر والحاجة البعض لاستحلال الجرائم كمصدر للرزق بدعوى أنه لا بديل غير هذا، وعندما ننظر إلى الجانب الأخر والمعاكس للحالة الأولى وهي ظاهرة الرخاء الاقتصادي وقد يسمى باليسر الاقتصادي فإنها قد تكون أيضا دافعة لارتكاب الجريمة وخاصة فيما يتعلق بجرائم الأموال لأن زيادة الأموال يغرى بالحصول عليها.

5- وسائل الاعلام : تقوم وسائل الاعلام بعملية التنشئة الاجتماعية بصورة موازية ومكملة لما تقوم به المؤسسات الاخرى(التعليمية ,والعائلية, والثقافية)ان لم تتفوق عليها خاصةً في عالم متغير كعالمنا تكثر فيه الاحداث وتتسارع بطريقة غير مسبوقة.

خصوصا ونحن نعيش في هذه الآونة عصر صار الاعلام في ضرورة من ضروريات الحياة نتيجة الثورة الاعلامية الكبيرة التي اثرة على المجتمع بشكل كبير وفرضت انماطا جديدة من السلوكيات على الافراد والمؤسسات الاجتماعية الامر الذي يستدعي اعلاما امنيا يواكب تطورات العصر ومستجداته وحتى تساهم وسائل الاعلام بصفة عامة والاعلام الامني بصفة خاصة في العمل على الحد من الجريمة والوقاية منها.

6- المستوى التعليمي: توصلت العديد من الدراسات بأن مستوى التعليم يترتب عليه انخفاض معدل الظاهرة الإجرامية وأن الأمية محرك أساسي من محركات الإجرام ، وهكذا ظهرت مقوله فيكتور هيجو Victor Hugo الشهيرة "إن فتح مدرسة يعادل إغلاق سجن". فالتعليم عامل مضاد للإجرام ، لما يبثه في نفوس الأفراد من قيم ومعارف ودعمه للقدرة الفردية على

مواجهة الحياة وحل المشاكل والتبصر بالحقوق والواجبات، كما أن التعليم يحول بين الفرد وبين وقوعه فريسة بين يدي المحتالين والنصابين، أو دفعه نحو الجريمة تحت تأثير الخرافات التي تسود في بيئته، كما ينمي التعليم قدرات الفرد وخبراته ويدعم مواهبه فيسهل بالتالي من فرص الحصول على العمل الشريف المجزي، فيقاوم الفرد على أثره الآثار السلبية للفقر والبطالة، وبالمجمل فإن هذا الرأي يميل إلى القول بأن الصلة بين التعليم والسلوك الإجرامي علاقة طردية، يعتبر المستوى التعليمي من العوامل المهمة في ثقافة الفرد والتحكم في سلوكه، كما توصلت بعض الدراسات الى انه كلما قلت درجة التعليم التي حصل عليها الشخص كلما اتسمت جرائمه بالعنف والقسوة.

7- كثافة السكان: فكلما زادت الكثافة السكانية للمجتمع الذي يعيش فيه الشخص كلما كانت دافعا للجريمة لأثبات الذات لهذا تتميز جرائم الأحياء العشوائية بافتخار أصحابها بها بل والإضافة عليها ولو بالكذب كوسيلة للترهيب وإثبات السطوة والسيطرة

8- العادات والتقاليد: قد لا يدرك كثيرون كمّ المخاطر التي تصيب المجتمعات نتيجة خروج أبنائها عن طوع العادات والتقاليد وفرض واقع جديد خاص بهم لا يتماشى مع العرف الاجتماعي، ما يهدد بانتشار أفكار هدامة تقوم على سيطرة التحرر غير المنضبط على سلوكيات الأفراد بدافع التمدن والتمرد على كل المسلمات الواقعية، من تجلّيات هذه "العصرنة"، تمسّك بعض الفئات بثقافات غربية أصبحت جزءًا أصيلا من حياتهم اليومية، في طريقة ارتداء اللباس الممزق الذي يظهر أجزاء من الجسد، أو القيام بأفعال تتنافى مع أخلاقيات ومبادئ مجتمعاتهم، وهناك فئة تنظر إلى إقامة علاقات غير مشروعة بين الجنسين والزواج بطريقة غير شرعية، وتحرر المرأة بشكل مطلق عن جميع القيود الاجتماعية وشرب الكحول، على أنها أمور مباحة في زمن التحضر، والتي قد تكون سببا في دفع بعض الاشخاص وخاصة الاقرباء إلى الجريمة وخاصة جرائم الشرف ضد ما يعتبره خروج عن التقاليد والاعراف الاجتماعية، والحاصل أن هناك عادات وتقاليد تجاوزها الزمن فعلا، لكن توجد أخرى التمرد عليها طعنة قوية للمجتمع، مثل التباهي بالإلحاد والزنا وشرب المواد المخدرة والخروج عن طوع الأسرة والتبرج والتعري.

9- الإدمان: الادمان على المخدرات هي الآفة الخطيرة القاتلة التي بدأت تنتشر في الآونة الأخيرة في كافة المجتمعات بشكل لم يسبق له مثيل ، حتى أصبحت خطراً يهدد هذه المجتمعات وينذر بانهيارها، وقد ثبت من الأبحاث والدراسات العلمية أن المخدرات تشل إرادة الإنسان، وتذهب بعقله، وتدفعه في بعض الحالات إلى ارتكاب الجريمة، وتبعاً لانتشار المخدرات ازداد حجم التعاطي والإدمان، وتعد مشكلة المخدرات من اخطر المشاكل الصحية والاجتماعية والنفسية التي تواجه العالم أجمع وطبقا لتقديرات المؤسسات الصحية العالمية يوجد حوالي 800 مليون من البشر يتعاطون المخدرات أو يدمنونها، وتتمثل أهمية المشكلة بالنسبة للمجتمع في أنها تحيط به وتمسه من جميع الجوانب الرئيسية، وأهم هذه الجوانب هو أمن المجتمع واستقراره حيث أدى انتشار الإدمان إلى زيادة نسبة الجرائم والعنف مثل السطو

المسلح والسرقة وغيرها من الجرائم التي تحدث أغلبها تحت تأثير الإدمان، والذى قد يكون أحد الدوافع الأساسية للجريمة خصوصا في الأحياء الفقيرة لتوفير الثمن اللازم لشراء المخدر.

10-الحقد الطبقي: والذى قد يدفع الطبقة الفقيرة لتوجيه جرائمها ناحية الطبقة الأكثر رفاهية للانتقام منها باعتبار أن أفرادها هم من قاموا بحرمانهم من حقوقهم ولهذا يجب مراعاة الدوافع النفسية والاجتماعية لكل مجرم عند محاكمته وأخذها في الاعتبار عن تقرير العقوبة التي يستحقها حتى لا يتحول الأمر من عقاب إلى دورة تدريبية في الإجرام يحصل عليها المجرم لتطوير أداءه وصقل خبراته عند حبسه في سجن واحد مع معتادي الإجرام ومحترفيه .

11 – نوع الجنس : يوجد فرق واضح في السلوكيات بين الذكور والاناث , اذ يقدر ان نسبة الذكور الى الاناث هي 1:8 ويرى الباحثون ان تلك النسبة ترجع الى ان سلوكيات الاناث مقبولة اكثر من سلوكيات الذكور , ولم يحدد الباحثون فيما اذا كان الذكور يعانون اكثر من الاضطرابات السلوكية والانفعالية , او هل يظهر الذكور السلوكيات المضطربة الظاهرية بحيث يراها الجميع في حين تظهر الاناث السلوكيات المضطربة الداخلية نحو الذات .

12– البيئة السكنية: أن أغلب الدراسات الاجتماعية تؤكد أهمية البيئة السكنية بوصفها عاملا مساعدا للجريمة والانحراف، فطبيعة السكن وخصائصه المعيارية والشكلية التي تشكل بنية الوحدة السكنية للمسكن ذاته من حيث اتساعه وضيقه أو من حيث فخامته وتهويته ومن حيث مرافقه أو من حيث قدمه وحداثته في مجال تفكك الأسرة ، فهذا يلعب دورا في تماسكها فالإنسان يكتسب قيمة الشخصية وعادته وسلوكه من الجماعات التي يعيش معها لأن الإنسان بطبعه يعتمد في حياته على الجماعات في إشباع حاجاته وعن طريق هذه الجماعة يكتسب خبراته ومهاراته فالبيئة لها دور وأثر كبير على الفرد وتطوره ورعايته فمنها يأخذ العادات والتقاليد، ومنها ينقل الانطباعات والميول والسلوكيات سواء كان المسكن مريح أو غير مريح فهو يتأثر به في جميع الحالات فالبيئة هي مدرسة طبيعية لا حدود لها لذلك يتوجب عليه أن يسعى ويبذل قصارى جهده للتكيف معها. وإن البيئة السكنية لها أثر واضح وهام في ظهور الجريمة لدى الأفراد والجماعات لأنها ترتبط بمجموعة من العوامل والمؤثرات المادية والبيئية المحيطة بالفرد ومكان سكنه يؤثر ويتحكم في طريقة تعامله وسلوكياته.

13- بيئة العمل: إن بيئة العمل هي المجتمع الذي ينتقل إليه الفرد لمزاولة مهنة أو وظيفة وقد يتكيف الفرد مع هذا الوسط وهذا يترتب عليه تأثيرا أو فشلا يواجه أخفاقا إيجابي أو سلبي على نفسية الفرد وعقليته الاجتماعية وهنالك عوامل مختلفة قد تدفع الفرد إلى ممارسة الأعمال غير المناسبة نتيجة ضغط الحاجة الاقتصادية للأسرة. أو إن سلوكيات الأفراد وبالذات الشباب منهم تتأثر إيجابياً لسلوكيات أصدقائهم في العمل ويفرض عليهم الصلةً تبعا سلبيا بأفراد لا خيار لهم في انتقائهم وخاصة إذا كانت أعمالهم تفرض الاحتكاك والتعرف بأنماط كثيرة من الناس كالعمل في الأماكن العامة والمقاهي وتجارة الأرصفة والباعة

المتجولون والحانات والملاهي الليلية وبالتالي الاندفاع نحو السلوك المنحرف وارتكاب الجريمة ومنها تعاطي المخدرات وغيرها.

14- ضعف التربية الدينية: إن للتربية الدينية الأثر الفاعل في الوقاية من الجريمة والانحراف وتدعيم الأمن الاجتماعي داخل المجتمع ومحاربة الظواهر الإنحرافية التي تطرأ على نفوس البشر، فدور المؤسسة الدينية دور كبير يتفوق على دور أية مؤسسة تربوية أو قانونية لأنها تخاطب الضمير الإنساني وتدعو إلى التوازن في التصرفات والطباع البشرية وتربيتها على حب الخير والحق والجمال.

إن التربية الدينية السليمة تلعب دورا مهما في تقويم البشرية نحو الطريق القويم وتنهى عن الفحشاء والمنكر وعن أي عمل لا يرضي الله والناس وينهي عن القيام بالجرائم التي لها مساس بحياة الأفراد وضرر على المجتمع.

15- العمر : تؤكد الدراسات والاحصاءات الجنائية على مدى علاقة الاجرام كماً ونوعا بسن الانسان، حيث تمر حياة الانسان بمراحل مختلفة تتميز بخصائص معينة تتعلق بتكوينه العضوي والنفسي، فهناك مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ومرحلة النضج ومرحلة الشيخوخة ولكل مرحلة سماتها الخاصة التي تأثر على سلوك الفرد، وفيما يلي تحليل لهذه المراحل .

- مرحلة الطفولة:

تشكل مرحلة الطفولة مرحلة هامة في تكوين شخصية الفرد، بناء على بعض الدراسات التي قام بها علماء الاجرام، تبين مدى قلة عدد الجرائم التي ترتكب في هذه الفترة اذا قورنت بغيرها من المراحل وهذا يرجع الى الضعف الذي يتميز به الاطفال، بالإضافة الى ضعف علاقتهم الاجتماعية، فضلا على ان اغلب القوانين الجنائية تعتبر الطفل غير مسؤول جنائيا عما يرتكبه من افعال، لأنه يعجز عن الادراك والتمييز.

- مرحلة المراهقة:

تمتد هذه الفترة ما بين الثانية عشر والثامنة عشر من العمر والتي يطرأ فيها على الحدث تغييرات عضوية ونفسية، كما يكون للبيئة الخارجية تأثير كبير في سلوكه، فمن بين التغييرات التي يتعرض لها الحدث زيادة القوة البدنية والتغيير في افراز بعض الغدد التي تؤثر في رغبة الانسان، فضلا عن ذلك، يتميز الحدث باتجاه نحو الانطلاق خارج الاسرة والتمرد على القيود المفروضة عليه رغبة منه في التعبير عن شخصيته، كذلك هنالك عوامل بيئية تؤثر بدورها في الحدث لان شخصيته ما زالت غير مستقرة، وبالتالي اذا كان المؤثر الخارجي سلبياً، فقد يدفعه ذلك الى السلوك الاجرامي. وحسب الدراسات التي قام بها بعض علماء الاجرام ، يتبين ان هذه المرحلة تتسم بأنواع معينة من الجرائم، و لعل اكثر هذه الجرائم وقوعا في هذه المرحلة، هي جرائم الاعتداء على المال وجرائم الايذاء البدني، وجرائم الاعتداء على العرض

- مرحلة النضج:

تمتد هذه الفترة ما بين الثامنة عشر والخمسين سنة، و تعتبر هذه المرحلة من اهم فترات العمر، حيث يتأثر فيها الفرد بتغييرات عضوية ونفسية كما يتأثر بتغيير الظروف البيئية المحيطة به، وتنقسم هذه المرحلة الى طورين لكل منهما خصائص معينة، فترة الشباب او النضوج الباكر، ثم فترة النضوج الحقيقي فالفترة الاولى، تمتد بين الثامنة عشرة الى سن الخامسة والعشرين، وتمتاز بانتهاء ازمات المراهقة والاستعداد لطور الاستقرار وهي من اصعب المراحل، لكثرة الاجرام فيها، اذ يتراوح ما بين ربع و ثلث كمية الاجرام الكلي، وهذا ما اكدته الاحصائيات.

اما المرحلة الثانية، فتمتد ما بين الخامسة والعشرين والخمسين سنة، حيث تمتاز في هذه المرحلة بظهور جرائم السرقة وخيانة الامانة وجرائم النصب والاعتداء على الشرف.

- مرحلة الشيخوخة:

تبدأ هذه المرحلة بعد سن الخمسين الى انتهاء الحياة، وتتميز هذه الفترة بتغييرات عضوية ونفسية تصحبها تغييرات في الظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد، وفي هذه المرحلة، تبدا القوى البدنية في التراجع ويتعرض الجسم غالبا لبعض الامراض، ويصحب هذا التغيير الداخلي تغيير في الظروف البيئية، ويمثل الاجرام في هذه المرحلة اقل نسبة من جميع مراحل العمر، باستثناء مرحلة الطفولة ، اما من حيث نوع الجرائم، فتكثر جرائم القدف والسب والذم مع التوجه لانحراف في اتجاه الغريزة الجنسية، مما يدفع الى ارتكاب جرائم الاعتداء على العرض، ويكون المجني عليهم في هذه الحالة من الاطفال غالبا.

وبهذا نلاحظ، ان عامل السن يلعب دورا اساسيا في تحديد انواع الجرائم وحجمها لكونه يعتمد على معايير مادية ملموسة وتجارب وخبرات مستخلصة من حياة البشر وطبائعهم التي تخضع الى مؤثرات بيولوجية تختلف باختلاف العمر والى مؤثرات اخرى بيئية تعمل الى حد كبير على توجيهها و التحكم بمسارها .

وهنالك العديد من العوامل الاخرى المؤثرة ومنها الحرمان الجنسي وهو دافع أساسي لجرائم الاغتصاب والتحرش، وكذلك الأنظمة الديكتاتورية سواء في الحكم أو الأسرة والتي وجد أنها سبب رئيسي في فقدان الانتماء للمجتمع وبالتالي محاولة إيذاءه بالجريمة، وغيرها من العوامل الاخرى.

بعض المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الجنائي:

1. الجريمة: هي انتهاك القواعد الاخلاقية، او السلوك الذي تحرمه الدولة والجماعة لما يترتب عليه من ضرر على المجتمع ، لذلك تتدخل لمنعه بعقاب مرتكبيه.

2. المجرم: هو كل شخص ينتهك القوانين والقواعد الجنائية ويخاف الاعراف الاجتماعية في مجتمع ما.

3. السلوك الاجرامي: هو أي سلوك مضاد للمجتمع، وموجه ضد مصلحة الاخرين.

4. الانحراف: ويقصد به عدم مسايرة او مجاراة المعايير الاجتماعية السائدة ، او هو الابتعاد او الاختلاف عن خط معين او معيار محكي.

5. الجنوح: أي انتهاكات للقانون يقوم بها الاشخاص الصغار او الاحداث وتعد اقل خطورة.

6. الشذوذ: هو البعد عن ما هو سوي، والشخص الشاذ هو الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص السوي في تفكيره ومشاعره ونشاطه وائما يكون غير سعيد وغير متوافق شخصيا وانفعاليا واجتماعيا.

7. الجريمة المنظمة: وهي السلوك الاجرامي الذي يقوم به اعضاء تنظيم اجرامي معين، يمارس انشطة خارجة عن القانون.